التاريخ الخفي للآية الأربعين - العدد الثالث والعشرون

حزقيال العدد الرابع

Jeff Pippenger
2026-08-09

يُعرَف حزقيال بأنه «النبي النائح»، لأنه رمز للمئة والأربعة والأربعين ألفًا، الذين في الإصحاح التاسع من سفره ينوحون (يتنهدون ويصرخون) على الرجاسات المرتكبة في الأرض وفي الكنيسة. وفي المقطع من «الشهادات» الذي اقتبسناه في المقال السابق، كتبت الأخت وايت: «وكان النبي نفسه غريبًا في أرض غريبة، حيث كانت الطموحات التي لا حد لها والقسوة المتوحشة تسودان سيادة مطلقة. وما رآه وسمعه من طغيان الإنسان وظلمه أحزن نفسه، فكان ينوح بمرارة نهارًا وليلًا.»

المئة والأربعة والأربعون ألفًا هم «منفيّو إسرائيل»، الذين تشتّتوا، كما يُمثّل ذلك في سبي حزقيال. وعملية الختم الممثّلة في حزقيال 9 هي نفسها المذكورة في رؤيا 7، وكلا الإصحاحين يُمثّلان على أنهما يجريان في الأيام الأخيرة.

> «هذا الختم لعبيد الله هو نفسه الذي أُري لإحزقيال في الرؤيا». شهادة للخدام، 445.

من على العرش يوجّه الله الكروبيم، وهم بدورهم يديّرون البكرات. وكان ينبغي لحزقيال أن يفهم من الرؤيا أن الله كان ممسكًا بزمام الأمور، حتى في الفترة التي بدا فيها كل شيء في حال من الاضطراب. وتقول الأخت وايت: «وبالطريقة نفسها»، بعد أن تعرض بناء حكومة الله على العرش، موجّهًا الكروبيم الذين كانوا يديّرون شؤون الأرض، كما تصف يوحنا في المقدس حيث كان المسيح يسير بين الكنائس السبع. وحزقيال ويوحنا رمزان لأولئك الذين يعيشون في زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا الذين، كما يسجل الوحي: «إن المشاهد التي ستجري في عالمنا لم يُحلم بها بعد حتى في الخيال.»

من المؤكد أنه حين سطّرت الأخت وايت تلك الكلمات، كانت تلك الكلمات حقًّا؛ غير أنها تجد كمال إتمامها في زمن الختم. قبل عشرين عامًا أو نحو ذلك، هل كان يخطر ببالك أن ما يجري الآن في العالم إنما يحدث بالاقتران مع اجتياح جراد الإسلام؟ إن الجراد بوصفه رمزًا للإسلام في الأصحاح التاسع من سفر الرؤيا يشتمل على الهجرة الطبيعية لجراد شمال أفريقيا. وذلك الجراد المحتشد يوافق مسار هجرته في أفريقيا الجغرافيا التي استولى عليها الإسلام. والإسلام من نسل إسماعيل، وكانت أم إسماعيل هاجر. واسم هاجر يعني «الفرار» أو «الهرب». وفي العربية يُورَد الاسم عادةً بصيغة «هاجر» (هاجر)، وهو متصل بالجذر نفسه الذي يعطينا «الهجرة» (هجرة/فرار محمد). فجذور الإسلام مرتبطة لا باجتياح الجراد فحسب، بل إن هذه الجذور تتضمن أيضًا معنى الهجرة. فهل حلم أحد قطّ بأن الهجرة غير الشرعية كانت مظهرًا من مظاهر جراد الإسلام؟

هل حلم أحدٌ بأنّ الشيوعيين العالميين سيكوّنون تحالفًا مع جموع الإسلام؟ إنّ كِلَا الإسلام وقوّة التنين للعولميين يصعدان من الهاوية في سِفر الرؤيا 9/11 على الترتيب، والهاوية تمثّل تجلّيًا للقوة الشيطانية. وكِلا الحليفين الحاليين هما أداتان للشيطان بحسب أسفار الحق.

> «"ومتى تمّا [هما في سبيل إتمام] شهادتهما". إن الفترة التي كان فيها الشاهدان يتنبآن لابسين المسوح انتهت في سنة 1798. وإذ كانا يقتربان من ختام عملهما في الخفاء، كان لا بد أن تُشنّ عليهما حرب من قِبَل القوة الممثّلة بأنها "الوحش الصاعد من الهاوية". وفي كثير من أمم أوروبا كانت السلطات التي حكمت في الكنيسة والدولة، على مدى قرون، خاضعة لسيطرة الشيطان بواسطة البابوية. ولكن هنا يُعرَض أمامنا مظهر جديد للقوة الشيطانية». الصراع العظيم، 268.

تُحدِّد الأخت وايت هنا مجيء الاشتراكية في فترة الثورة الفرنسية، مع ملاحظتها أيضًا أن الشيطان يسيطر كذلك على السلطة البابوية. والسلطة البابوية أيضًا تخرج من الهاوية في رؤيا سبعة عشر، وفي الأصحاح التاسع من سفر الرؤيا يكون الإسلام هو الدخان الذي صعد من الهاوية. وتبقى النقطة قائمة؛ هل قصد الوحي حقًا: «إن المشاهد التي ستُجرى في عالمنا لم تُرَ بعدُ حتى في الأحلام»؟ من الذي حلم بأن الإسلام سينتشر الآن عبر أوروبا وهو الآن ينقضّ على الأمريكتين؟ هل حلمتَ أن الجراد سينتشر عبر الكرة الأرضية بواسطة العولميين في الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة؟

مَن كان يحلم بأن تُقهر المؤسسات التعليمية بذلك التحالف الشيوعي والإسلامي الذي يُموّل الآن من أموال الضرائب التي يدفعها المواطنون، أولئك الذين لم يخطر ببالهم قط أن تُستَخدم أموال ضرائبهم في تدمير الأمة التي توفّر تلك الأموال الضريبية؟

مَن كان يحلم بأن بريطانيا العظمى ستعمل على ترويج اغتصاب الفتيات البيض جماعيًا على يد الإسلام، واختطافهن وسجنهن وقتلهن، وتؤيّده؟ يشير كثيرون إلى حقيقة أن كل نظام شيوعي وُجد في تاريخ البشرية كان فشلًا كاملًا، غير أن ثمرة الاشتراكية في بريطانيا تُعَدّ إدانةً للاشتراكية بقدر ما يُعَدّ فشلُ الفلسفات الاقتصادية والسياسية لذلك النظام إدانةً له.

مَن كان ليتصوّر أن يُسمَح لتجّار الأرض بأن يُدخِلوا سموماً ليرتكبوا قتلاً جماعياً لأكثر من سبعة عشر مليون إنسان؟

مَن كان ليتخيّل أن رجالًا مثل جورج سوروس، وبيل غيتس، وأنطوني فاوتشي سيُسمَح لهم بارتكاب أفعالهم الشريرة الشيطانية من دون أي عواقب على الإطلاق؟

حين ذكرت الأخت وايت أن المشاهد التي ستجري لن تُرى حتى في الأحلام، فإنها قالت ذلك في سياق زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا. وكانت تتابع تعليقاتها على تحذير المسيح في متّى أربعة وعشرين، حيث دوّنت: «هذه الدروس هي لمنفعتنا. ينبغي لنا أن نُثبّت إيماننا بالله، لأن أمامنا مباشرةً زمانًا سيمتحن نفوس الناس. لقد استعرض المسيح، على جبل الزيتون، الأحكام المخيفة التي كان لا بد أن تسبق مجيئه الثاني.»

كانت الدروس التي أشارت إليها آنفًا هي الصور التمثيلية لكلٍّ من حزقيال ويوحنا في المقدس، إذ كانا يتعلّمان أن يفهما أن الله هو الضابط لكل الأشياء. وفي وسط الاضطراب والتمرد الجاريين الآن، ذلك الاضطراب والتمرد اللذين لن يزدادا إلا تفاقمًا كلما تقدّم التاريخ، فإن الذين هم رسل الله، كما يمثّلهم ليس حزقيال ويوحنا في الهيكل فحسب، بل أيضًا إشعياء، لن يقدروا أن يجتازوا التاريخ على نحو يمجّد الرب إلا إذا فهموا أن حتى الأمور التي لم تخطر لنا قطّ على بال ما تزال تحت سلطان الله.

تلك العجلات المتقاطعة مع العجلات الأخرى تشمل الأحداث التي لم تخطر قطّ على بال، وهي الأحداث التي تجري في زمن الختم الذي بدأ في 11/9. والدروس التي ينبغي تعلّمها لا يتعلّمها إلا الذين يدخلون بالإيمان إلى قدس الأقداس ويرون المسيح ونوره ساطعًا من التابوت. وعندما تُعايَن تلك المجد كما مُثِّل بدانيال في الأصحاح العاشر، تنفصل الفئة التي تنتفع من النور عن الذين هربوا من الرؤيا.

> وأنا دانيال وحدي رأيتُ الرؤيا؛ وأمّا الرجال الذين كانوا معي فلم يروا الرؤيا، ولكن وقعت عليهم رجفة عظيمة، فهربوا واختبأوا. دانيال 10:7.

ثمّة أمور أكثر بكثير يمكن استخلاصها من المقطع الوارد في المقال السابق، لكننا سنتناول عجلةً ونحن نختتم هذا المقال. لقد أشرنا في المقال الأخير إلى رمزية العدد خمسة وعشرين، وقبل ذلك صرفنا

وقتًا على العدد ثلاثين. إن النور المستمد من سفر حزقيال ليس مجرد أعداد رمزية، غير أنه من المجدي أن نألف أولًا بعض تلك الرموز العددية قبل أن نبدأ في إظهار شيء من الوضوح من وسط الالتباس.

سبعة عشر

تحدّد النبوات الثلاث ذات المئتين والخمسين سنة فترةً من سبعة عشر عامًا تبدأ عند نهاية تاريخ كنيسة سميرنا. فمن سنة 313 إلى سنة 330، ترمز سبعة عشر عامًا إلى إقامة صورة الوحش.

انتهت المئتان والخمسون سنة التي بدأت في 457 ق.م في 207 ق.م، أي بعد سبع سنوات من معركة رافيا وقبل عشر سنوات من معركة بانيوم. وكانت المدة من رافيا إلى بانيوم سبع عشرة سنة، وهي تمثل التاريخ الخفي للعدد الأربعين كما ورد في الأعداد الحادي عشر إلى الخامس عشر من دانيال الحادي عشر.

بطليموس الرابع فيلوباتور (المعروف أيضًا باسم بطليموس الرابع) هو الحاكم الذي انتصر في معركة رفح سنة 217 ق.م. وقد ملك على مصر البطلمية ملكًا (وفرعونًا) من سنة 221 ق.م إلى سنة 204 ق.م، وبذلك دامت مدة حكمه سبعة عشر عامًا. وقد بدأ حكمه قبل معركة رفح، لكنه مات قبل معركة بانيوم.

بدأت معركة رافيا، الممثِّلة للحرب الأوكرانية، في عام 2014 حين أحدثت الولايات المتحدة ثورةً ملوّنة في أوكرانيا. وبطليموس الرابع، ملك الجنوب، يرمز إلى فلاديمير بوتين، الذي بدأ حكمه في عام 2000، أي في السنة السابقة لبدء ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا في عام 2001. وكما كان الحال مع بطليموس، بدأ بوتين حكمه قبل الحرب الأوكرانية، التي تمثِّلها معركة رافيا التي بدأت في عام 2014. وقبل بانيوم، يُزال بوتين، كما يُرمز إليه ببطليموس. بدأ بوتين حكمه في عام 2000، وبذلك يتوافق مع بداية زمن الختم الذي بدأ في السنة التالية، عام 2001. وتحدّد سبعة عشر عامًا رمزية، كما يمثِّلها بطليموس، المدّة التي يملك فيها بوتين، وهو يفعل ذلك خلال زمن الختم.

إنّ ترامب، الذي يمثّله ختام المئتين والخمسين سنة التي بدأت في سنة 457 ق.م، يقع ضمن التاريخ الخفيّ نفسه الذي يقع فيه بوتين، وهو تاريخ يمتدّ سبع عشرة سنة ويبدأ عند معركة رافيا. فالتنين (بوتين) والنبي الكذّاب (ترامب) واقعان داخل هذا التاريخ الخفيّ. وفي ذلك التاريخ يقع الوحش، الممثّل بعبارة «لصوص شعبك» رمزًا إلى السلطة البابوية، عند نهاية السنوات السبع عشرة الممتدة من رافيا إلى بانيوم.

تمثّل سنة 321 قانونَ الأحد في الولايات المتحدة، وتقع سنة 321 ضمن فترةٍ تمتد سبعة عشر عامًا من مرسوم ميلانو سنة 313 إلى انقسام الإمبراطورية سنة 330.

إن التاريخ الذي تمثّله الفصحُ العظيم ليوشيا، كما يُسمّى، يبدأ دورةَ اليوبيل السابعةَ عشرة لليهود. ومن فصح يوشيا، الذي هو أعظم نهضة في العهد القديم، إلى 22 أكتوبر، يُمثّل تاريخُ المِلّريين من 11 أغسطس 1840 إلى 22 أكتوبر 1844، ولكن الأهم من ذلك أنه يمثّل تاريخَ 11/9 إلى قانون الأحد. ويمثّل زمنُ ختم المئةِ والأربعةِ والأربعين ألفًا بدورة اليوبيل السابعة عشرة من يوشيا إلى 22 أكتوبر. والعدد سبعة عشر رمزٌ مرتبط بالأحداث الكبرى لزمن الختم، والعدد سبعة عشر هو نقطة تتقاطع عندها عجلات حزقيال.

في التاريخ الخفي للعدد الأربعين من سفر دانيال، كما هو مُمثّل في الأعداد من عشرة إلى خمسة عشر من الإصحاح نفسه، يرتبط التنين بالعدد «17» من خلال حكم بطليموس. وإن تاريخ معركة رافيا المذكورة في العدد الحادي عشر إلى معركة رافيا المذكورة في العدد الخامس عشر هو «17» سنة. وهذا التاريخ يضع دونالد ترامب في وسط السبع عشرة سنة التي تمثلها هاتان المعركتان. وإن صورة

الوحش التي يُشكِّلها ترامب ويُقيمها في الولايات المتحدة تُمثِّل بـ«17» سنة من 313 إلى 330. وفي العدد الأول من الإصحاح الأول، يكون حزقيال في السنة الثلاثين من دورة اليوبيل «السابعة عشرة». فهل خطر لك يومًا في حلم أن العدد سبعة عشر كان يُمثِّل إحدى البكرات التي رآها حزقيال في قدس الأقداس؟

حزقيال رمزٌ لأولئك الذين، في زمان الختم، قد دخلوا بالإيمان إلى قدس الأقداس. إنهم كهنة بطرس.

> وكونوا أنتم أيضًا، كحجارة حيّة، مبنيين بيتًا روحيًا، كهنوتًا مقدسًا، لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح. 1 بطرس 2:5

لقد أُرسِلوا ليقدّموا رسالةً إلى شعبِ عهدِ الله السابق، الذي يُتجاوَز عندئذٍ، مع أنهم قد أُنذِروا سلفًا بأن شعبَ عهدِ الله السابق لن يُبصر ولن يسمع.

> وقال لي: يا ابن آدم، أطعِم بطنك واملأ جوفك من هذا الدرج الذي أنا معطيك. فأكلته، فكان في فمي كالعسل حلاوة. وقال لي: يا ابن آدم، اذهب إلى بيت إسرائيل وكلِّمهم بكلامي. لأنك لست مُرسَلًا إلى شعب غامض الكلام وعسير اللغة، بل إلى بيت إسرائيل؛ لا إلى شعوب كثيرة غامضة الكلام وعسيرة اللغة، لا تستطيع أن تفهم كلامهم. حقًا، لو أرسلتك إليهم لسمعوا لك. لكن بيت إسرائيل لا يشاء أن يسمع لك، لأنهم لا يشاءون أن يسمعوا لي؛ لأن كل بيت إسرائيل صلاب الوجوه وقساة القلوب. هأنذا قد جعلت وجهك صلبًا تجاه وجوههم، وجبهتك صلبة تجاه جباههم. قد جعلت جبهتك كالماس، أصلب من الصوان؛ فلا تخفهم، ولا ترتعب من وجوههم، لأنهم بيت متمرّد. حزقيال 3:3–9.

يُؤمَر حزقيال بأن يُعلن رسالةً إلى شعب العهد السابق كما تُمثِّله البروتستانتية في تاريخ الملِّيريين وكنيسة الأدفنتست السبتيين اللاودكيّة في الأيام الأخيرة. فإن امتنع عن إعلان الرسالة، كان دم الذين تُركوا بلا إنذار عليه.

> يا ابن آدم، قد جعلتك رقيبًا لبيت إسرائيل؛ فاسمع الكلمة من فمي، وأنذرهم من قبلي. إذا قلتُ للشرير: موتًا تموت، فلم تُنذره، ولم تتكلم لإنذار الشرير من طريقه الشرير لكي تُحيي نفسه، فإن ذلك الشرير يموت بإثمه، أما دمه فمن يدك أطلبه. ولكن إن أنذرتَ الشرير فلم يرجع عن شره ولا عن طريقه الشرير، فإنه يموت بإثمه، أما أنت فقد نجيتَ نفسك. وأيضًا إذا رجع بارّ عن بره وعمل إثمًا، وجعلتُ أمامه معثرة، فإنه يموت؛ لأنك لم تُنذره، ففي خطيته يموت، ولا يُذكر بره الذي عمله، أما دمه فمن يدك أطلبه. ولكن إن أنذرتَ البارّ لكيلا يخطئ البارّ، فلم يخطئ، فإنه يحيا حياةً، لأنه قد أُنذر؛ وأما أنت فقد نجيتَ نفسك. حزقيال 3: 17–21.

في «الأصحاحات الإحدى عشرة» الأولى من سفر حزقيال، أُريَ خراب أورشليم، ممثّلًا بالرؤى عند نهر خابور، وفي السهل، وفي أورشليم. وقد أُقيم ليعلن إنذارًا بالدينونة الوشيكة على أورشليم. إن رسالة الإنذار بالدينونة الوشيكة على أورشليم هي الإنذار المُعطى أولًا لكنيسة لاودكية الأدفنتستية السبتيّة. ويُحدِّد هذا الإنذار دينونة شعب الله في أورشليم ورفضهم، أولئك الذين لا يحملون ختم الله. والإنذار الذي يمثّله حزقيال هو الإنذار بقانون الأحد القريب المجيء.

في تلك الأصحاحات الأحد عشر الأولى التي تُعرض فيها هذه الحقائق، جُعل حزقيال أبكم، ولم يكن يتكلم بعد ذلك إلا حين كان الله يفتح فاه على وجه الخصوص، واستمر ذلك إلى أن دُمِّرت أورشليم، فعندئذٍ استطاع أن يتكلم من جديد.

> فدخل فيّ الروحُ وأقامني على قدميّ، وكلّمني وقال لي: ادخل، واغلق على نفسك داخل بيتك. وأمّا أنت يا ابن آدم، فهوذا يضعون عليك رُبُطًا ويقيّدونك بها، فلا تخرج في ما بينهم. وألصِق لسانك بحنكك فتصير أبكم، ولا تكون لهم مُوَبِّخًا، لأنهم بيتٌ متمرّد. ولكن متى كلّمتك فتحتُ فمك،

فتقول لهم: هكذا قال السيد الرب؛ من يسمع فليسمع، ومن يمتنع فليمتنع، لأنهم بيتٌ متمرّد. حزقيال 3:24–27.

عندما سقطت أورشليم، استطاع حزقيال أن يتكلم مرة أخرى.

وكان في السنة الثانية عشرة من سَبْيِنا، في الشهر العاشر، في اليوم الخامس من الشهر، أنّ ناجيًا من أورشليم جاء إليّ قائلًا: قد ضُرِبَت المدينة. وكانت يدُ الرب عليّ في المساء، قبل أن يأتي الناجي؛ وقد فتح فمي إلى أن جاءني في الصباح؛ فانفتح فمي، ولم أعد أبكم. حزقيال 33: 21، 22.

يمثّل سقوط أورشليم سقوط كنيسة لاودكية السبتية الأدفنتستية في الأيام الأخيرة. ويقع ذلك السقوط بينما الذين ختُموا في أورشليم في الأصحاح التاسع يُرفَعون حينئذٍ بوصفهم الكنيسة الظافرة. ويُؤخَذ اللاودكيون الذين داخل أورشليم، ويُرفَع المئة والأربعة والأربعون ألفًا حين يُؤسّس ملكوت المجد. وكان ملكوت المجد هذا قد مُثِّل رمزيًا بإقامة ملكوت النعمة عند الصليب. ويتوافق ملكوت النعمة عند الصليب مع ملكوت المجد عند قانون الأحد، ويوضَع هذان الملكوتان ضمن تسلسل التاريخ النبوي الوارد في سفر حزقيال. أمّا الأصحاحات الأحد عشر الأولى، فعندما يُوضَع حزقيال ضمن سياق المقدس، فهي تتناول تطهير كنيسة الله إذ يتغيّر شعبه من الكنيسة المجاهدة، التي تُعرّف بأنها مؤلّفة من حنطة وزوان، إلى الكنيسة الظافرة، المؤلّفة من تقدمة حنطة الخمسين.

وأنتَ أيها الرئيسُ الدّنِسُ الشريرُ لإسرائيل، الذي قد جاء يومُه حين يبلغ الإثمُ نهايتَه، هكذا قال السيدُ الرب: انزع العمامةَ وارفع التاج؛ هذا لا يكون كما كان: ارفع الوضيعَ واحطِ المرتفعَ. منقلبًا منقلبًا منقلبًا أجعله، وهذا أيضًا لا يكون، حتى يأتي الذي له الحق، فأعطيه إياه. حزقيال 21: 25–27.

كان صدقيا آخر ملوك يهوذا، وهو «رئيس إسرائيل الشرير الذي قد جاء يومه» المذكور في الآيات. وكان نبوخذنصر على وشك الاستيلاء على أورشليم، وكان تاج صدقيا سيُنزع على يد بابل، التي كانت ستُنتقَض على يد الماديين والفرس، الذين كانوا بدورهم سيُنقَضون على يد اليونانيين، الذين كانوا سيُنقَضون على يد رومية. ويبلغ الانقلاب الثالث عند رومية، وهو السياق التاريخي الذي فيه ينال الملك «الذي له الحق» تاج ملكوت النعمة عند إقامة ذلك الملكوت على الصليب.

«إلى "الرئيس الشرير الدنِس" قد جاء يوم الحساب الأخير. "انزع العمامة، وارفع التاج"، هكذا قضى الرب. ولم يكن ليُؤذَن ليهوذا أن يكون لها ملك مرة أخرى إلا حين يقيم المسيح نفسه ملكوته. "خرابًا، خرابًا، خرابًا أجعله"، كان هذا هو القضاء الإلهي بشأن عرش بيت داود؛ "ولا يكون بعد حتى يأتي الذي له الحق، فأعطيه إياه." حزقيال ٢١: ٢٥–٢٧.» الأنبياء والملوك، ٤٥١.

في زمن المطر المتأخر، الذي بدأ حين ابتدأت دينونة الأحياء في 9/11، يُقيم المسيح ملكوت مجده.

«عندما يُطلِق الملائكة الأربعة العنان، سيُقيم المسيح ملكوته». Spalding and Magan, 3.

تبدأ فترةُ إعدادٍ في 9/11، وعند سنّ قانون الأحد يُرفَعُ الجبلُ المقدّسُ المجيدُ فوق جميع التلال والجبال.

الكلمة التي رآها إشعياء بن آموص من جهة يهوذا وأورشليم. ويكون في آخر الأيام أن جبل بيت الرب يثبت في رأس الجبال، ويرتفع فوق التلال، وتجري إليه جميع الأمم. وتسير شعوب كثيرة ويقولون: هلمّوا نصعد إلى جبل الرب، إلى بيت إله يعقوب، فيعلّمنا من طرقه، ونسلك في سبله. لأنه من صهيون تخرج الشريعة، ومن أورشليم كلمة الرب. إشعياء 2:1–3.

في 11/9 أُطلِقَت الرياح ثم كُفّت، وبذلك تحدّدت بدايةُ إقامةِ مملكةِ دانيال 2، التي تُمثّل بحجرٍ قُطِعَ من الجبل فملأ الأرضَ كلها.

«لقد أُعطيت هذه الرؤيا في سنة 1847 حين لم يكن من الإخوة الأدفنتيين المحافظين على السبت إلا عدد قليل جداً، ومن هؤلاء لم يكن إلا قليلون يظنون أن حفظه ذو أهمية كافية لرسم حدٍّ فاصل بين شعب الله وغير المؤمنين. والآن قد بدأ يُرى إتمام تلك الرؤيا. إن "ابتداء ذلك الزمان من الضيق" المذكور هنا لا يشير إلى الوقت الذي تبدأ فيه الضربات في الانسكاب، بل إلى فترة قصيرة تسبق انسكابها، بينما يكون المسيح في المقدس. في ذلك الوقت، فيما يكون عمل الخلاص آخذاً في الختام، سيكون الضيق مقبلاً على الأرض، وستغضب الأمم، ومع ذلك تُمسك حتى لا تمنع عمل الملاك الثالث. وفي ذلك الوقت يأتي "المطر المتأخر"، أو الانتعاش من حضور الرب، ليمنح قوة للصوت العالي للملاك الثالث، ويُعِدّ القديسين للثبات في الفترة التي تُسكب فيها الضربات السبع الأخيرة». الكتابات المبكرة، 85.

يُقيم المسيح ملكوته الأبدي في زمن المطر المتأخر، ويشمل ملكوته ملكوت النعمة الذي أُسِّس عند الصليب، كما يشمل أيضاً ملكوت مجده عند قانون الأحد. إن تسلسل صدقيا إلى بابل (المملكة الأولى)، ثم إلى مادي وفارس (المملكة الثانية)، ثم إلى اليونان (المملكة الثالثة)، ثم إلى روما الوثنية (المملكة الرابعة)، يحدِّد التاريخ المؤدي إلى ملكوت النعمة. وذلك التاريخ يحدِّد تسلسلاً تاريخياً موازياً يبدأ من روما البابوية (بابل الروحية، المملكة الخامسة)، إلى الولايات المتحدة (مادي وفارس الروحية، المملكة السادسة)، إلى الأمم المتحدة (اليونان الروحية، المملكة السابعة)، ثم إلى الاتحاد الثلاثي للتنين والوحش والنبي الكذاب، الذين يؤلِّفون معاً روما الحديثة (روما الروحية، المملكة الثامنة التي هي من السبعة).

يُمثّل انتصارُ تلك المملكة في دانيال 2 بصخرة، وأمناءُ الله حجارةٌ في الهيكل.

وأنتم أيضًا، كحجارة حيّة، تُبنَون بيتًا روحيًا، كهنوتًا مقدسًا، لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح. 1 Peter 2:5

ذلك الأبديُّ ينتصر على ممالك العالم ويملأ العالم كلّه. وفي الإصحاح الأربعين من سفر حزقيال إلى نهاية كتابه، تُمثّل تلك المملكة نفسها بهيكلٍ يملأ العالم بماء الحياة.

سنواصل هذه الأمور في المقالة التالية.